[24] وتعالى (1). ولكن ذلك كله لا يصح: وذلك لما يلي: إن عائشة تقول: ما أنزل ا فينا شيئا من القرآن، غير أن ا أنزل عذري (2) وحتى عذرها هذا قد ثبت أنه لا يمكن أن يكون قد نزل فيها، كما أثبتناه في كتابنا حديث الافك. 2 - أما كونه ثاني اثنين، فليس فيه إلا الاخبار عن العدد، وهو لا يدل على الفضل، إذ قد يكون الثاني صبيا، أو جاهلا، أو مؤمنا، أو فاسقا الخ. والفضيلة في القران منحصرة بالتقوى: (إن اكرمكم عند ا أتقكم)، لا بالثانوية. ويزيد العلامة المظفر: أنه لو كان المراد الاثنينية في الفضل والشرف، لكان أبو بكر أفضل لانه هو الاول، والنبي هو الثاني بمقتضى ا لآية (3) ! ! 3 - من الواضح: أن الهدف في الآية هو الاشارة إلى أن النبي اصلى ا عليه وآله وسلم، كان في موقف حرج، ولا من يرد عنه أو يدفع، أما رفيقه فليس فقط لا يرد عنه، وانما هو يمثل عبئا ثقيلا عليه،

_____ (1) راجع: دلائل الصدق ج 2 ص 404 وه 40. (2) صحيح البخاري ط سنة 1309 ج 03 ص 121، وتفسير ابن كثير ج 4 ص 159، وفتح القدير ج 4 ص 21، والدر المنثور ج 6 ص 41 وراجع الغدير ج 8 ص 247. (3) دلائل الصدق ج 2 ص 404. (*)

_____